باب الواو

٢٩٤٦ - والهة الغسانية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

والهة الغسانية، شاعرة من أهل المائة الرابعة.

٢٩٤٧ - وجيهةُ بنت أوس (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

وَجيهَةُ بنت أوس الضبية: شاعرة. أورد لها أبو تمام في «الحماسة» أبياتاً في الحنين إلى وطنها، من رقيق الشعر. واستشهد البكري ببيت من شعرها على صحة اسم «النميرة» في ديار بني تميم، مما يدل على أنها جاهلية أو في أوائل العصر الإسلامي.

٢٩٤٨ - وَجيهيَّةُ بنت المؤدب زين الدار (٦٣٩-٧٣٢هـ)[٣]

وَجيهيَّة بنت علي بن يحيى بن سلطان الأنصارية البوصيرية زين الدار، محدّثة معمرة مسندة، أجاز لها يوسف الساوي وابن وثيق المقرئ ويعقوب الهمذاني، وسمعت من أبويها والنور أحمد الغرافي وأحمدبن النحاس وغيرهم، وسمع منها ابن رافع وحسن بن النابلسي وتوفيت سنة ٧٣٢هـ ولها تسعون سنة.

٢٩٤٩ - وَحشيَّة الجرمية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

وحشية الجرمية فتاة من الفتيات الجميلات الحسناوات، عشقها يزيد بن الطثرية، ولكنه لم يجد سبيلاً إليها لتنافر القبائل فيما بينها، حتى أنه أشرف على الموت من عشقه لها، وجهد به الأطباء فلم يجدوا له دواء.

وكان له ابن عم يقال له: خليفة بن بوزل فقال له: يا ابن عم قد تعلم أنه ليس إلى

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٢٧٣- عن نزهة الجلساء في أشعار النساء.

(٢) شرح الحماسة للتبريزي ٣/ ١٨٧ ، الأعلام للزركلي ٨/ ١١١.

(٣) شذرات الذهب ٦/ ٩٩ ، الدرر الكامنة ٤/ ٤٠٦، الوافي بالوفيات ١٥/ ٦٠، الأعلام للزركلي ٨/ ١١١.

(٤) أعلام النساء ٥/ ٢٧٥ ، تراجم أعلام النساء ٤٧٢ .

هذه المرأة سبيل، وأن التعزي أجمل، فما رأيك في أن تقتل نفسك وتأثم بربك.

قال: وما هي يا ابن عم بنفسي ومالي فيها أمر ولا نهي ولا همي إلا نفس الجرمية.

فإن كنت تريد حياتي فأرينيها.

قال: كيف الحيلة.

فاتفقا على الخروج والبحث.

فخرج به الخليفة بن بوزل وحمله، فلما وصلا اليمن وتخللا فيها، باتا يبحثان عن حي وحشية، إلى أن وصلا إلى حي وحشية، ولقيا الرعيان، فكمنا في الجبال، فجعل خليفة ينزل فيتعرض لرعيان الشتاء، يسألهم عن راعي وحشية وحالها، حتى لقي غلامها وغنمها فواعدهم موعداً وسألهم عن حال وحشية.

فقال غلامها: هي والله بشر، لا حفظ الله بني قشير، ولا يوماً رأيناهم فيه، هي عليلة منذ رأيناهم، فقد كان لها طرف مما بابن الطثرية.

فقال: ويحك فإن ههنا إنساناً يداويها، فلا تقل لأحد غيرها.

قال: نعم، ثم انصرف إليها يخبرها قول الرجل له. فقالت له: ويحك فجئني به.

خرج الراعي في اليوم التالي ليرعى الغنم، وفي المساء انحدر يزيد بين الغنم وتجلل شملة سوداء بلون شاة من الغنم، حتى صار إلى وحشية.

فلما رأته سرت سروراً ما بعده سرور، وأدخلته ستراً لها، وجمعت عليه من الغد من تثق به من صواحباتها وأترابها.

وكان قد عهد إلى ابن عمه أن ينتظره ثلاث ليال في الجبل، فإن لم يعد إليه ينصرف.

فأقام يزيد ثلاث ليال، ثم عاد إلى ابن عمه بسرور وطيب نفس.

وكتب إلى وحشية:

أُحِبُّكِ أطرافَ النهار بشاشةً ... وبالليلِ يدعوني الهوى فأُجيبُ

لئِن أصبحَتْ ريحُ المودَّةِ بيننا ... شَمالاً لَقِدْماً كنتِ وَهْيَ جَنوبُ

فأجابته وحشية:

أُحبُّكَ حبَّ اليأسِ إن نفعَ الحيا وإن لم يكن لي من هواكَ طبيبُ

ولكن قبيلة وحشية علمت الخبر، فاستعدت على ابن الطثرية، وكتب صاحب اليمامة إلى ثور أخي يزيد بن الطثرية، وأمره بأدبه، فجعل عقوبته حلق لمته[١] فحلقها.

٢٩٥٠ - وداد (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

ودادُ.. من ربات الحسن والجمال.

قال فيها المعتمد بن عباد:

اشربِ الكأسَ من ودادِ وِدادك وتأنَّس بذكرِها في انفرادِكْ

قمرٌ غابَ عن جفونِك مَرآ ه وسُكْناهُ في سَوادِ فؤادِكْ

٢٩٥١ - ودّة بنت عتبة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

ودّة بنت عتبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأشهلية أم الحكم.

زوج قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف.

أمها أم البنين بنت حذيفة بن ربيعة، وهي عمة محمود بن لبيد.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٩٥٢ - الورثة بنت ثعلبة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

الورثة بنت ثعلبة، شاعرة من شواعر العرب، كانت عند ذهل بن شيبان بن ثعلبة فكانت لا تترك له امرأة إلّا ضربتها وأجلتها.

٢٩٥٣ - ورد المغنية(٠٠٠-٠٠٠)[٥]

ورد، مغنية نصرانية من حمص، كانت تجيد الغناء مع فصاحة وبراعة. وكان يهواها ديك الجن الشاعر المشهور فدعاها إلى الإسلام ليتزوج بها فأجابته لعلمها برغبته فيها وأسلمت على يده فتزوجها. ثم أخبر أنها تهوى غلاماً له فاخترط سيفه

(١) اللِّمَّة: الشعر المجاوز شحمة الأذن.

(٢) نفح الطيب ٤/ ٩٣.

(٣) الإصابة ٨/ ٢٠٩(١١١٨)، التجريد ١٩٨.

(٤) أعلام النساء ٥/ ٢٧٧- عن مجمع الأمثال.

(٥) الأغاني ١٤/ ٥٣ .

فضربها به حتى قتلها، ثم بلغه الخبر على حقيقته وصحته واستيقنه فندم على قتلها.

٢٩٥٤ - وردة بنت ناصيف اليازجي (-هـ-م)[١]

وردة بنت ناصيف اليازجي: أديبة، من أهل كفرشيما (بلبنان) تعلمت في مدرسة البنات الأميركية ببيروت، وقرأت الأدب على أبيها ونظمت الشعر، فاجتمع لها ديوان صغير سمته «حديقة الورد-ط» واقترنت بفرنسيس شمعون سنة ١٨٦٦م وسكنت الإسكندرية وتوفيت فيها. أكثر شعرها في المراثي. وللآنسة ميّ: «وردة اليازجي-ط» رسالة.

٢٩٥٥ - وردة التُّرك (٠٠٠-هـ٠٠٠-م)[٢]

وردة بنت نقولا بن يوسف بن ناصيف الترك شاعرة من أهل دير القمر (بلبنان) قرأت على والدها ونظمت موشحات، ومدحت الأمير بشيراً الشهابي وباي تونس وغيرهما، ورثت ابنين لها. وكانت سريعة الخاطر، حسنة الخط. عاشت نحو ٧٥ عاماً.

٢٩٥٦ - ورقاء بنت ينتاب (٠٠٠-٥٤٠هـ٠٠٠-م)[٣]

الحاجَّة ورقاء بنت ينتاب: شاعرة أندلسية من أهل طليطلة سكنت مدينة فاس. قال ابن القاضي: كانت أديبة شاعرة صالحة حافظة للقرآن بارعة الخط، تنعت بالحاجَّة.

٢٩٥٧ - وزيرة بنت عمر (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

وزيرة بنت عمر بن أسعد التنوخية ست الوزراء. ورد ذكرها في كتاب الدرر الكامنة.

٢٩٥٨ - وزيرة بنت يحيى (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

وزيرة بنت يحيى بن محمد الحيوي التغلبي، محدثة سمع عليها محمد الواني بدمشق سنة ٧٠٥هـ الجزء الأول من الفوائد العوالي، المنتقاة من أصول مسموعات

(١) الأعلام للزركي ٨/ ١١٤.

(٢) أعلام النساء ٣/ ١٦٥٤، الأعلام للزركلي ٨/ ١١٤.

(٣) جذوة المقتبس ٣٣٤، الأعلام للزركلي ٨/ ١١٤.

(٤) الدرر الكامنة ٤/ ٤٠٧.

(٥) أعلام النساء ٥/ ٢٨٥- عن إثبات مسموعات محمد الواني.

القاسم بن الفضل الثقفي بإجازتها من علي بن محمد السخاوي.

٢٩٥٩ - وَسْنا بنت الصلت (٠٠٠-٠٠٠)[١]

وسنا بنت الصلت السلمية، ذكر ابن ماكولا أن النبي ﷺ تزوج بها، فماتت قبل الدخول.

٢٩٦٠ - وسناء بنت عبد الرحمن (٠٠٠-٧٧٢هـ)[٢]

وسناء بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي، سمعت من زينب بنت الرضي جزءاً من حديث أبي الدحداح، وأجاز لها سنة سبعمائة الأبرقوهي وعلي بن القيم والشيخ شرف الدين الدمياطي وابن الفوي ومسعود الحارثي وآخرون من المصريين، أخذ عنها ابن رافع وغيره وقال: ما أحسبها حدثت بغير جزء أبي الدحداح.

ماتت في ٢٧ جمادى الأولى سنة ٧٧٢هـ.

٢٩٦١ - وصف جارية معلى الطائي[٣]

أديبة شاعرة.

باعها معلى الطائي بمصر، فَأُعطي فيها أربعة آلاف دينار، ثم دخل عليها فقالت له: بعتني يا معلمي؟

قال: نعم.

قالت: والله لو ملكت منك مثل ما تملك ما بعتك بالدنيا وما فيها.

فرد الدنانير واستقال صاحبه.

ولكنه أصيب بها بعد ثمانية أيام، فقال يرثيها:

يا موتُ كيفَ سَلَبْتَني وَصْفا ... قَدَّمْتَها وتَرَكْتَني خَلْفا

هلَّا ذهبتَ بنا معاً فلقد ... ظَفِرتْ يداك فَسُمْتَني خَسْفا

وأَخذتَ شِقَّ النفسِ من بَدَني ... فقبرتَهُ وتركتَ لي النِّصْفا

---

(١) الإصابة ٨/ ٢٠٩ (١١١٩).

(٢) الدرر الكامنة ٤/ ٤٠٧.

(٣) أعلام النساء ٥/ ٣٢٢.

فعليكَ بالباقي بلا أجلِ فالموتُ بعد وفاتها أعفى

٢٩٦٢ - وصلة بنت وائل (٠٠٠-٠٠٠)[١]

وصلة بنت وائل، وقيل: فاضلة ذكرها ابن بشكوال.

٢٩٦٣ - وضحة بنت إبراهيم (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

وضحة بنت إبراهيم.. من ربّات البر والإحسان.

٢٩٦٤ - وقار بنت عبد المجيد (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

وقار بنت عبد المجيد بن حاتم بن المسلم (أم محمد).. محدثة من شيوخ الحافظ الدمياطي ذكرها في المعجم.

٢٩٦٥ - وقصاء بنت مسعود (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

وقصاء . وقيل: الوقصاء . بنت مسعود بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة، وأمها كبشة بنت أوس بن عدي بن أمية بن عامر بن خطمة، وهو عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس.

تزوجها النعمان بن مالك بن حارثة.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٩٦٦ - ولّادة بنت العباس (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

ولّادة بنت العباس بن جزء بن الحارث بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض. أم الوليد العبسية.

زوج عبد الملك بن مروان، وأم الوليد وسليمان ابني عبد الملك.

---

(١) الإصابة ٨/ ٢٠٩ (١١٢٢).

(٢) أعلام النساء ٥/ ٢٨٦- عن «البغداديون أخبارهم ومجالسهم».

(٣) تاج العروس ٣/ ٦٠٧ .

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٣١ ، الإصابة ٨/ ٢٠٩ (١١٢٠).

(٥) تاريخ دمشق ٤١٣ ، تاريخ الطبري ٦/ ٤١٦.

٢٩٦٧ - ولَّادة العَبدية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

ولَّادة العبدية من ربات الرأي والعقل والفصاحة.

قال لها المهدي: إني أُريد الحج، فأوصِني.

قالت: أأوجز فأبلغ أم أُطيل فأحكم؟

فقال: بما شئت.

فقال ابن أخ لها: الحلة لباس فاخلعي عليه.

فقالت: جد تسد، واصبر تفز.

ثم قالت: لا يتعد غضبك حلمك، ولا هواك علمك، وقِ دينك بدنياك، ووفر عِرْضك بعَرَضك، وتفضل تُخدم، واحلم تُقدم.

قال: فمن أستعين؟

قالت: الله.

قال: من الناس؟

قالت: الجلد النشيط والناصح الأمين.

قال: فمن أستشير؟

قالت: المجرب الكيس، أو الأديب ولو الصغير.

قال: فمن أستصحب؟

قالت: الصديق الملم أو المداجي[٢] المتكرم.

ثم قالت: يا ابناه، إنك تفد إلى ملك الملوك، فانظر كيف يكون مقامك بين يديه.

٢٩٦٨ - ولادة بنت المستكفي (٨٤هـ، ٠٠٠-م)[٣]

ولادة بنت المستكفي بالله محمد بن عبد الرحمن الأموي، شاعرة وأديبة أندلسية من بيت الخلافة، شهرت بعفافها وصيانتها.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٢٧٧ ، تراجم أعلام النساء ٤٧٤.

(٢) المداجاةُ: المُداراةُ، وهو المنع بين الشدة والرضا.

(٣) أعلام النساء ٥/ ٢٩٠ ، تراجم أعلام النساء ص٤٧٤ .

ناضلت الشعراء، وفاقت البرعاء، حتى كان مجلسها بقرطبة منتدى لأحرار المِصْر، وفناؤها ملعباً لجياد النظم والنثر، يعشو أهل الأدب إلى ضوء غُرَّتها، ويتهالك أفراد الشعراء والكتاب على حلاوة عشرتها، وعلى سهولة حجابها، وكثرة منتابها، وقد خلطت بعلو نصاب كرم أنساب بالإضافة إلى شعرها النادر الذي سيق بخفة لخفة روحها.

هام بها الوزير ابن زيدون، فقال فيها القصائد الطنانة، فكان يستضيء بنور محياها في الليل البهيم، حتى انحلت عقد صبره، ففر إلى الزهراء ليتوارى في نواحيها، ويتسلى برؤية موافيها.

أقبل ابن زيدون على الزهراء، والربيع قد وافاها، قد نشر وروده، وأترع جداولها، وأنطق بَلابِلها، وبدأ يتشوق إلى لقاء ولادة، فحن إليها، ولكنه خاف النوائب والمحن، فكتب إليها يصف فرط قلقه، وضيق أمده إليها، ويعاتبها على إغفال تعهده، ويصف حسن محضره بها ومشهده:

إنّي ذكرتُكِ بالزهراءِ مُشتاقا ... والأُفْقُ طلقٌ ووجهُ الأرضِ قَد راقا

وللنسيمِ اعتلالٌ في أصائِلِه ... كأنّما رَقَّ لي فاعتَلَّ إشْفاقا

وشاع خبر هيام ابن زيدون بولادة، وعشقه لها، فأباح ملك قرطبة دمه وأهدره، وذلك لسوء أثره في ملك قرطبة، وقبائح كان ينسبها إليها، ولكنه اعتذر عما قال فيها من سوء، وكتب يستديم عهدها ويؤكد ودها، عاشت ولادة وعمرت طويلاً، ولم تتزوج، وتوفيت بقرطبة.

٢٩٦٩ - ولادة المهْزَميَّة (٠٠٠-٢٠٠هـ/٠٠٠-٨١٥م)[١]

ولادة المهزمية: شاعرة، لعلها من أهل البصرة: تقول في أبيات، تفخر بقومها:

بأبوَةٍ في الجاهلية سادةٍ ... بذوا الملا، أمراءُ في الإسلام

قومٌ إذا سكتوا تكلَّم مجدُهم ... عنهم فأخرس، دونَ كلِّ كلام

٢٩٧٠ - وهبة بنت أبي (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

وهبة بنت أبي بن خلف الجمحية زوج عبد الله بن حميد، ذكرها الزبير بن بكار.

---

(١) الأعلام للزركلي ٨/ ١١٨.

(٢) الإصابة ٨/ ٢٠٩ (١١٢١).

٢٩٧١ - وهبة جارية القروي (٠٠٠-٠٠٠)[١]

وهبة جارية القروي، شبب بها ابن أبي عُيينة فقال:

يا وهبَ لم يبقَ لي شيءٌ أُسرُّ به ... إلّا الجلوس فتسقيني وأسقيكِ

٢٩٧٢ - وَهَيْبَةُ بنت عبد العزى (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

وُهَيْبَة بنت عبد العزى بن عبد قيس: شاعرة جاهلية. قتل زوجها «زيد بن مية» وكان في جوار الزبرقان بن بدر، فنظمت أبياتاً تذكر فيها الزبرقان وتُعيِّره بعار القعود عن أخذ الثأر للجار، منها:

متى تردوا عُكاظَ تَوافِقوها ... بأسماعٍ مجادعُها قصارْ

أجيرانَ ابنِ مَيَّةَ خَبِّروني ... أَعَيْنٌ لابنِ مَيَّةَ أم ضِمارْ[٣]

تجلَّلَ خزيَها عوفُ بنُ كعبٍ ... فليسَ لخلعها منهُ اعتذارْ

(١) الأغاني ٢٠/٤٨.

(٢) الدر المنثور ٥٤٥، التاج ٩/٢٨٩، الأعلام للزركلي ٨/١٢٦.

(٣) العين: المال، أو هو المال المحصل من الديون.